

Modern Arabic literature: sample reading and responding task

نزار قبّاني

وُلِدَ الشاعِرُ نِزارُ قَبّانِي في بَيتٍ من بُيوتِ دِمَشقِ القَدِيمَةِ، في ٢١ آذار/ مارس، عام ١٩٢٣ مع وِلادَةِ الرَبيعِ وانقِلابِهِ على الشِتاءِ، وِظَهَرَتِ مَوهَبَتُهُ الشِعْريَّةُ باكرًا، فأَصْدَرَ دِوانَهُ الأوَّلَ «قالت لي السّمراءُ» عام ١٩٤٤ وهو طالِبٌ في كُليَّةِ الحُقوقِ، في جامِعَةِ دِمَشقِ.

عَمِلَ نِزارٌ بَعْدَ تَخْرُجِهِ في السِّلْكِ الدِبلِوماسِيِّ، فَمَثَّلَ بِلادَهُ في عِدَّةِ عَواصِمِ كَالقاهِرَةِ وَأَنْقَرَةَ ولَنْدُنَ ومَدْرِيدَ وبِكينَ، إلاَّ أَنَّهُ قَرَّرَ التَّخَلِّيَ عن هَذِهِ المِهْمَةِ لِيؤَسِّسَ، في بَيرُوتَ، داراً لِلنَّشْرِ حَمَلَتْ اسْمَهُ وِليَتَفَرَّغَ للشِعْرِ الَّذِي أَحَبَّهُ وَنَذَرَ حَياتَهُ لَهُ لِيُصَبِّحَ واحِداً من أَهمِّ شُعراءِ العَصْرِ الحَدِيثِ وَأَكثَرِهِم انْتِشاراً وشُهرةً.

رَكَّزَ نِزارُ قَبّانِي في شِعْرِهِ، مُنذُ بَدَياتِهِ، على مَوْضُوعِ المِراةِ رافِضاً التَّقاليدَ السائِدةَ. وَتَمَيَّزَتِ أشعارُهُ بِأسلوبِهِ المَبْدَعِ الَّذِي يُمكِنُ أن يوصَفَ بِالسَّهْلِ المُمْتَنِعِ، واللِغَةِ السَّهْلَةِ السَّلسَةِ الَّتِي يُسَمِّيها الشاعِرُ نَفْسَهُ، اللِغَةَ الشامِيَّةَ الَّتِي تَتَغَلَّغُ في مَفاصلِ كَلِماتِهِ وأَبجَدِيَّتِهِ الدِمَشقِيَّةِ الَّتِي ظَلَّتْ مُتَمَسِكَةً بِأَصابعِهِ وَحُنْجُرَتِهِ وَثِيابِهِ، مِمَّا شَدَّ الكَثِيرَ مِنَ القُرَّاءِ في أَرْجاءِ الوَطَنِ العَرَبِيِّ لِقِراءَةِ أشعارِهِ، كما غَنَّى بَعْضَ قِصائِدِهِ أَشْهُرُ المَطْرِبِينَ والمَطْرِبَاتِ، مِثْلَ أمِ كَلثُومَ وَنِجاةِ الصَّغِيرَةِ وَعَبْدِ الحَلِيمِ حافِظَ وَكاظِمِ الساهِرِ وَماجِدَةَ الرُومِي.

تَناولَ نِزارُ قَبّانِي في شِعْرِهِ، إِضافةً إلى مَوْضُوعِ الحُبِّ، القِضايا القُومِيَّةَ خاصَّةً بَعْدَ هَزِيمَةِ حُزيرانِ/ يُونيُو ١٩٦٧. فَبَدَأَ يَنْتَقِدُ الأَوْضاعَ العَرَبِيَّةَ وَسُوءَ الحُكْمِ والإِدارَةِ في الوَطَنِ العَرَبِيِّ الَّتِي أدَّتْ إلى تِلْكَ الهَزِيمَةِ.

وَقَدَ أَصْدَرَ مَجْمُوعاتِ شِعْريَّةٍ كَثِيرَةً مِنْها «قِصائِدُ مُتوحِشَةٍ» و«خُبْزٌ وَحَشيشٌ وَقَمَرٌ» و«الرَّسْمُ بِالْكَلماتِ» و«هُوامِشٌ على دَفْتَرِ النَكْسةِ» وَغَيرِها.

تَزَوَّجَ نِزارٌ مَرَّتَيْنِ. كانَ آخِرُها زَواجَهُ عامَ ١٩٧٣ مِنْ بَلْقِيسِ الرَّاويِ، المُواطِنَةِ العِراقِيَّةِ الَّتِي التَقَى بِها في إِحدى أُمُسياتِهِ الشِعْريَّةِ في بَغدادَ، الَّتِي تُوفِيتُ لاحِقاً في حادِثِ انْفِجارِ السَّفارةِ العِراقِيَّةِ في بَيرُوتَ عامَ ١٩٨١، فَراثَها

بقصيدته المشهورة « بلقيس »، كما انتقد فيها الأوضاع العربية السائدة.
توفي نزار في لندن عام ١٩٩٨ إثر نوبة قلبية حادة، ونقل جثمانه الى دمشق
ليوارى الثرى في مدينته. وقد كرم بإطلاق اسمه على أحد شوارع مدينته التي
أحبها وأحب فلها ويسمونها.

Questions

1. What did Nazar Kabani do after graduating?
2. Give another title to this text.
3. How does the language that Nazar Kabani uses help to convey his poetry?
4. To what extent can Nazar Kabani be considered a political figure?

Sample answers

Return